

أضواء على الصحيحين

[285] 4 - شغف الرسول بالطرب والغناء. وفي هذا الفصل نتعرض حسب الترتيب المسبق إلى تقييم هذه المواضع. فضيحة روايتها: في البدء نسأل رواية هذه المختلقات: من هو هذا النبي الذي تغني الفتيات والنساء في داره وبمراى منه، ويطربن بأشعار وقصائد هجائية مما كانت تهجو كل طائفة خصمها، وتنسب كل واحدة منها إلى الاخرى الأباطيل والأراجيف، والنبي يدعوهم إلى المزيد من التغني وإذا أراد أحد مثل أبي بكر ان يمنعهم يقول له: دعهم يا أبا بكر وشأنهن ؟ ومن هو هذا النبي الذي يرى اناسا يرقصون في فناء مسجده، وعوضا من منعهم وردعهم يحثهم على الأكثار وإذا أراد عمر بن الخطاب أن يصددهم عن فعلهم قال له: دعهم يا عمر وشأنهم ؟ ومن هو هذا الرسول الذي يدعو زوجته الشابة إلى مشاهدة الرقاصين الأجانب فتنظر إليهم إلى أن تشبع عينيها من مشاهدتهم ؟ ومن هو هذا الرسول الذي يتصدر الحفلات النسائية ويجلس بينهن ويستمتع غنائهن وربما أبدى رأيه في اغنيتهن ؟ واي مبعوث هذا الذي يشترك في حفلة زواج، والعروس بنفسها تقوم بخدمة الرجال ؟ وأي رسول هذا الذي يتناسى وظائفه الرسالية ويفكر في الأعراس التي تقام هل أنهم دعوا مغنية أم لا ؟ وإذا لم يدعوا أحدا يحثهم على ذلك، ومن ثم هو الذي يقوم بتعيين نوع الاغنية: أتيانكم أتيانكم فحيانا وحيانكم ؟ ومن هو هذا النبي الذي يقف ممثلا أمام نساء راجعات من العرس ويخاطب الفتيات اللاتي يعزفن ويغنين ويقول لهن: وإني لاحبكن وانكن لاحب الناس الي ؟
